

أطلس العم والعمرّة

«تاريخاً وفقهاً»

القسم الأول «التاريخي»

أولاً:

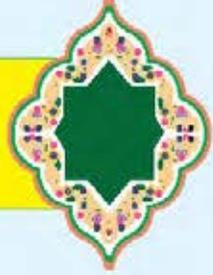
مكة المكرمة والمشاعر المقدسة



obeykandl.com

الباب الأول

الحج قبل دعوة إبراهيم الخليل عليه السلام



obeykandl.com



مدخل

جعل الله

- عز وجل - البيت الحرام معظماً، وجعل

المسجد الحرام فناء له، وجعل مكة فناء للمسجد

الحرام، وجعل الحرم فناء لمكة، وجعل المواقيت فناء للحرم، وجعل

جزيرة العرب فناء للمواقيت، كل ذلك تعظيماً وتشريفاً وتكريماً لبيته

الحرام، قال تعالى:

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا مَنَّ اللَّهُ عَلَىٰ آلِهِم مِّن ذِي قَوْلٍ كَانِئًا يَلْعَنُونَ ﴾

﴿ آله عمران « ٩٦ - ٩٧ »

وفريضة الحج، ركن من أركان الإسلام الخمسة، التي بينها الرسول صلى الله عليه وسلم، فمن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بُني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان». رواه البخاري. وقد فرض مرة واحدة في العمر على كل مسلم ومسلمة، فعن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا» فقال رجل: أكل عام يا رسول الله؟ فسكت. حتى قالها ثلاثاً. فقال رسول الله: «لو قلت: نعم. لوجبت. ولما استطعتم». ثم قال: «ذروني ما تركتكم. فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم. فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم. وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه». رواه مسلم.

والحج هجرة إلى الله - تعالى.؛ استجابة لدعوته، وموسماً دورياً يلتقى فيه المسلمون كل عام

على أسمى العلاقات وأنقاهها؛ ليشهدوا منافع لهم على أكرم بقعة شرفها الله.

وعبادات الإسلام وشعائره، تهدف كلها إلى خير المسلمين في الدنيا والآخرة،

فالحج مظهر عملي للأخوة الإيمانية، ووحدة للأمة الإسلامية، حيث تذوب

في الحج فوارق الأجناس، والألوان، واللغات، والأوطان، والطبقات،

وتبرز حقيقة العبودية والأخوة؛ فالجميع بلباس واحد، يتجهون

لقبلة واحدة، ويعبدون إلهاً واحداً لا شريك له.



أقوال القرطبي في بناء البيت الحرام

المسألة الأولى

ثبت في صحيح مسلم عن أبي ذر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول مسجد وضع في الأرض قال: (المسجد الحرام). قلت: ثم أي؟ قال: (المسجد الأقصى). قلت: كم بينهما؟ قال: (أربعمائة عاماً ثم الأرض لك مسجد فحيثما أدركتك الصلاة فصل). قال مجاهد وقتادة: ثم يوضع قبله بيت. قال علي رضي الله عنه: كان قبل البيت بيوت كثيرة، والمعنى أنه أول بيت وضع للعبادة. وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أمر الله تعالى الملائكة ببناء بيت في الأرض وأن يطوفوا به، وكان هذا قبل خلق آدم، ثم إن آدم بنى منه ما بنى وطاف به، ثم الأنبياء بعده، ثم استتم بناء إبراهيم عليه السلام.

المسألة الثانية

قوله تعالى: (الذي بيكة) خير "إن" واللام توكيد، و"بكة" موضع البيت، ومكة سائر البلد، عن مالك بن أنس. وقال محمد بن شهاب: بكة المسجد، ومكة الحرم كله، تدخل فيه البيوت. قال مجاهد: بكة هي مكة. فأنمى على هذا مبدلة من البناء، كما قالوا: طين لازب ولازم. وقاله الضحاك والمؤرج، ثم قيل: بكة مشتقة من البك وهو الازدحام. تباك القوم ازدحموا. وسميت بكة لازدحام الناس في موضع ملوهمهم. والبك دق العنق. وقيل: سميت بذلك؛ لأنها كانت تدق رقاب الجبابرة إذا أتحدوا فيها بظلم.

المسألة الثالثة

قوله تعالى: (مباركاً) جعله مباركاً لتضاعف العمل فيه، فالبركة كثرة الخير، ونصب على الحال من المضمر في "وضع" أو بالظرف من "بكة" المعنى: الذي استقر "بيكة مباركاً" ويجوز في غير القرآن "مبارك"، على أن يكون خبيراً ثانياً، أو على البديل من الذي، أو على إضمار مبتدأ. (وهدي للعالمين) عطف عليه، ويكون بمعنى وهو هدي للعالمين. ويجوز في غير القرآن "مبارك" بالخفض يكون تعاتاً للبيت ...

المسألة الرابعة

قوله تعالى: (فيه آيات بينات) رفع بالابتداء أو بالصفة. وقرأ أهل مكة، وابن عباس، ومجاهد، وسعيد ابن جبير "آية بينة" على التوحيد، يعني مقام إبراهيم وحده. قالوا: أثر قدميه في المقام آية بينة. وفسر مجاهد مقام إبراهيم بالحرم كله، فذهب إلى أن من آياته الصفا والسرورة، والركن والمقام. والباقيون بالجمع. أرادوا مقام إبراهيم، والحجر الأسود، والحطيم، وزمزم، والمشاعر كلها ...

المسألة الخامسة

قوله تعالى: (ومن دخله كان آمناً) قال قتادة: ذلك أيضاً من آيات الحرم. قال النحاس: وهو قول حسن؛ لأن الناس كانوا يتخطفون من حوالبه، ولا يصل إليه جبار، وقد وصل إلى بيت المقدس وخرب، ولم يوصل إلى الحرم. قال الله تعالى: "ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل" الفيل: ١.



بعثة آدم عليه السلام

جزيرة

قال تعالى: ﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ * فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا سَمَاوَاتٍ فِيهَا وَقُلْنَا أهبطوا بعضكم لبعض عدوؤا ولكم في الأرض مستقر ومآع إلى حين ﴿ البقرة: ٢٥-٢٦﴾

العراق فارس

خليج البحرين (البحرين)

مكة المكرمة

الطائف جدة

البحر الأحمر (بحر القلزم)

البحر العربي المحيط الهندي

مصر

التوبة

السودان

الجزيرة

البحر الأحمر

البحر العربي

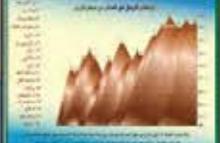
البحر الهندي

١٢٤ : ٣ . ٥٤٦ . ٥٤٥ . ولم يخلطه بغيره . وضبطه بفتح الدال . وسكون الحاء المهملة . وفتح الثون . على وزن ((فعلى)) . وأما ياقوت في معجمه . فضبطها مثله ثم قال : ((ويروى فيها القصر والمد)) .

جاء في سيرة ابن هشام . عن ابن إسحاق : ((ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف عن الطائف على دحفا . حتى نزل الجعنة . فبين كان معه من الناس . ومعه من هوازن سبي كثير)) . ومثله في تاريخ الطبري ٣ : ١٢٤ . عن ابن إسحاق . فهذا موضع لا شك أنه في جزيرة العرب . ذكره البكري في معجم ما استعجم : ٥٤٥ . ٥٤٦ . ولم يخلطه بغيره . وضبطه بفتح الدال . وسكون الحاء المهملة . وفتح الثون . على وزن ((فعلى)) . وأما ياقوت في معجمه . فضبطها مثله ثم قال : ((ويروى فيها القصر والمد)) .



مكاننا هبوط آدم وحواء



الجبال في العالم



موقع إيفرست



قمة إيفرست



قاييل وماييل

هذه الصفحة مقتبسة من كتابنا الموسوم **دأطلس تاريخ الأنبياء والرسل** .

يطيب لنا عند مستهل الحديث عن أماكن بعثات الأنبياء والرسل عليهم السلام في أممهم وهو (هذا الباب) . أن نستهل بأبي البشر آدم عليه السلام . ونختتم بسيد الأولين والأخريين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

ذكر صحاب النور المشور في التفسير بالمأثور . عن ابن عباس رضي الله عنهما . في تفسير قوله تعالى : (قلنا أهبطوا) قال : أهبط آدم إلى أرض يقال لها دحفا . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال : أهبط آدم **بالعشاء وحواء بالثروة** .

وعن ابن عباس قال : أهبط آدم بالهند . وحواء بجدة . فجاء في طلبها حتى أتى جمعاً . فارتدفت إليه حواء . فذلك سميت المزدلفة . واجتمعوا بجمع . وأخرج الطبراني . وأبو نعيم في الحلية عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أنزل آدم عليه السلام بالهند . فاستوحش . فنزل جبريل . فتأدى بالأذان . فلما سمع ذكر محمد قال له : ومن محمد هذا قال : هذا آخر . ولذلك من الأنبياء " وقد روى عن جماعة من الصحابة أن آدم أهبط إلى أرض الهند . منهم جابر أخرجه ابن أبي الدنيا . وابن المنذر . وابن عساكر . ومنهم : ابن عمر أخرجه الطبراني . وأخرج ابن عساكر . عن علي قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " إن الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهباً . ولا فضة . فلما أهبط آدم . وحواء أنزل معهما ذهباً . وفضة . فسلكه يتابع في الأرض . منقعة لأولادهما من بعدهما . ويجعل ذلك صدقاً لحواء فلا يتبعني لأحد أن يتزوج إلا بصدق " .

فتح القدر - السنة الرابعة .





انتشار ذرية آدم الأولى



وادي عُسْفَانَ (درب الأنبياء)

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنِ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ عَنْ
عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِوَادِي عُسْفَانَ حِينَ حَجَّ قَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَيُّ وَادٍ هَذَا؟ قَالَ: وَادِي
عُسْفَانَ قَالَ: لَقَدْ مَرَّ بِهِ هُوْدٌ وَصَالِحٌ عَلَى بَكَرَاتٍ^(١) حَمَرٍ خُطْمُهَا
الْلَيْفُ أَرْزُهُمُ الْعَبَاءُ وَأَرْذِيئُهُمُ النَّعَارُ^(٢) يَلْبَسُونَ يَحْجُونَ الْبَيْتَ
الْعَتِيقَ . مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني

(١) البكرات : جمع بكرة وهي الفئدة من الإبل

(٢) النعار : جلود السمور، وهي السباع المروقة، واسمها : نمر. والنعار أيضا : كل شئ منسوخة من نازر وسراويل الأعراب فهي نمره
ويسمى : نمار.





من خصائص الجزيرة العربية



الأولى: هذه الجزيرة حرم الإسلام؛ فهي معلمه الأول، وداره الأولى، قسبة الديار الإسلامية، وعاصمتها، وقاعدة لها على مر العصور، وكر الدهور، منها تقيض أنوار النبوة الماحية لظلمات الجاهلية؛ ولذلك جاءت المنح المحمدية في صحيح السنة بما لهذه الجزيرة من خصائص وأحكام؛ لتبقى هذه المنطقة قاعدة الإسلام دائماً؛ كما كانت قاعدته أولاً، ومعقل الإيمان آخراً؛ كما كانت سابقاً... أما **جزيرة العرب**؛ فلها من سامي المكانة التي تتميز بها في (خريطة العالم)، ودقيق الضمانة الواجب توفيرها،... فأعترف هذه الخصيصة لجزيرة العرب من أنها (حرم الإسلام)، وللحرم حرمانه التي لا تنتهك، ولن تكون دار كفر أبداً، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم^(١).

الثانية: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إن الشيطان يئس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم" رواه مسلم في "صحيحه" والخلاصة: أن متن الحديث ثابت من عدة طرق عن عدد من الصحابة رضوان الله عليهم. ومعنى هذا الحديث: أن الشيطان يئس من اجتماع أهل الجزيرة على الإشراف بالله تعالى. ومنذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وهي إلى يومنا هذا دار إسلام - ولله الحمد، حماها الله وسائر أوطان المسلمين-، ولم يعرف الشرك فيها إلا جزئياً على فترات في فرد، أو أفراد، ثم يهين الله على مدى الأزمان من يردهم إلى دينهم الحق... وبهذا يكون ذكر جزيرة العرب؛ لمزيتها بأنها أصل ديار الإسلام، وأهلها أصل المسلمين ومادتهم. والله أعلم^(٢).

الثالثة: جزيرة العرب وقف في الإسلام على أهل الإسلام، على من قال: "لا إله إلا الله، محمد رسول الله"، وقام بحقهما، وهي وديعة النبي صلى الله عليه وسلم إلى أمته، التي استحفظهم عليها في آخر ما عهد النبي صلى الله عليه وسلم؛ فهي دار طيبة، لا يقطنها إلا طيب، ولما كان المشرك خبيثاً بشركه؛ حُرِّمت عليه جزيرة العرب^(٣).

الرابعة: أن الإسلام حين يُضطهد في دياره خارجها؛ فإنه ينحاز إلى هذه الجزيرة، ويأوي إليها، فيجد كرم الوفاة بعد الفرية، وطول المحنة. وفي ذلك جاء حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود غريباً كما بدأ، وهو يارزُ بين المسجدين كما تارز الحية إلى جحرها"^(٤).

الخامسة^(٥): أن هناك يوماً في السنة لا يكون للأشياء فيه ظل في مكة عند الزوال؛ لأن الشمس تكون عمودية تماماً عليها، مما يدل أنها مركز الأرض، ووسط الدنيا. يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿وَكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لأربب فيه﴾. انشورى ٧. للمزيد ارجع إلى كتابنا «أطلس تاريخ الأنبياء والرسول» الطبعة العاشرة، نشر وطبع (مكتبة العبيكان)، الرياض.

١- د. بكر بن عبد الله أبو زيد، خصائص جزيرة العرب، ص ٢٤.
٢- د. بكر بن عبد الله أبو زيد، خصائص جزيرة العرب، ص ٢٠.

٣- د. بكر بن عبد الله أبو زيد، خصائص جزيرة العرب، ص ٢١.
٤- د. بكر بن عبد الله أبو زيد، خصائص جزيرة العرب، ص ٢٢ - ٢٤.
٥- د. سلمان بن شهد العودة، جزيرة الإسلام، ص ١٠.



جزيرة العرب من الفضاء الخارجي ، م . م . مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالرياض

أسماء جزيرة العرب:

- كثرة الأسماء تدل على شرف المسمى ، ولهذه الجزيرة جملة أسماء ، كلها مضافة إلى "العرب" ، لا غير :
 - منها اسمان هما : (جزيرة العرب) ، و (أرض العرب) ، وقد وردا في السُّنَّة واستعملات الفقهاء .
 - ومنها : (بلاد العرب) ، و (ديار العرب) ، وقد وردت بكثرة في كتابات **البلدانيين** و**المؤرخين** .
 - ويقال الآن : (الجزيرة العربية) ، و (شبه جزيرة العرب) ، و (شبه الجزيرة العربية) .
- وهي تلكم الأرض المباركة التي اكتسبت شرف الإضافة إلى سكانها ، وتضم الدول الآتية : المملكة العربية السعودية ، الكويت ، البحرين ، قطر ، الإمارات العربية المتحدة ، عُمان ، اليمن .



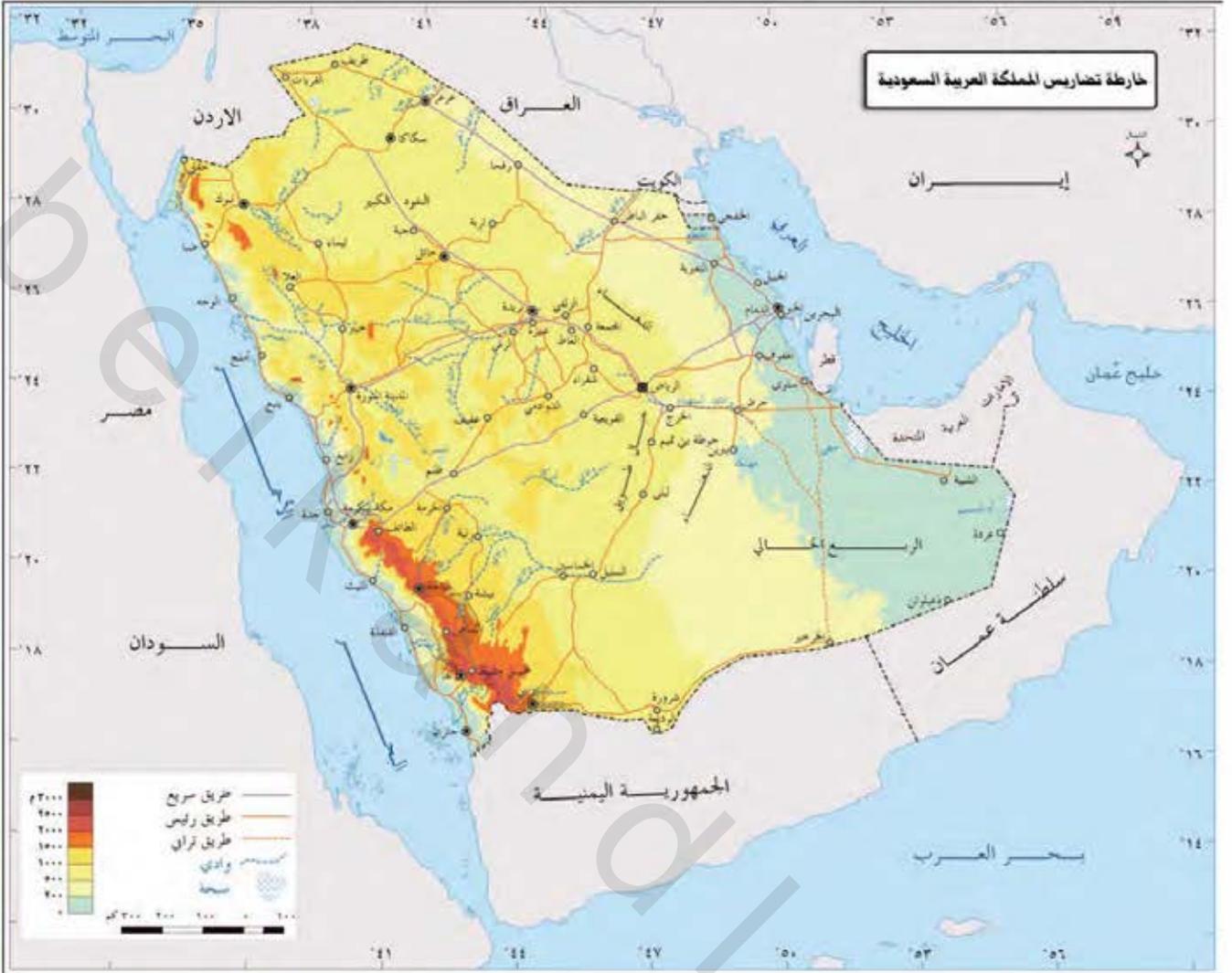
لمحة طبيعية: تحتل المملكة العربية السعودية القسم الأكبر من شبه الجزيرة العربية، وتتألف من سهول ضيقة على ساحل البحر الأحمر (سهول تهامة)، تليها، نحو الشرق، سلاسل جبلية تمتد على طول البلاد (جبال الحجاز، وعسير، ويتعدى أقصى ارتفاعها ٢٠٠٠م)، ثم صحار، وهضاب صخرية في الوسط (٩٠٪ من المساحة العامة)، أكبرها صحراء النفوذ في الشمال، والربع الخالي في الجنوب. أما في الشرق، وعلى طول ساحل الخليج العربي، فتتمتع سهول ساحلية واسعة.

الموقع: تقع المملكة العربية السعودية في أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا، حيث يحدها غرباً البحر الأحمر. وشرقاً: الخليج العربي، والإمارات العربية المتحدة، وقطر. وشمالاً: الكويت، والعراق، والأردن. وجنوباً: اليمن، وسلطنة عمان.

المساحة: تشغل المملكة العربية السعودية أربعة أخماس شبه الجزيرة العربية.

الملامح الجغرافية: تتنوع تضاريس المملكة؛ نظراً لاتساع مساحتها، فعلى امتداد البحر الأحمر سهل تهامة الساحلي الذي يبلغ طوله حوالي ١١٠٠ كم، ويتسع عرضه ليلعب ٦٠ كيلومتراً في الجنوب، ويضيق كلما اتجه شمالاً عند خليج العقبة، وترتفع إلى الشرق من هذا السهل سلسلة جبال السروات الشاهقة والتي يتراوح ارتفاعها ما بين ٩٠٠٠ قدم في الجنوب، ويقل الارتفاع تدريجياً كلما اتجهت شمالاً لتصل إلى ٢٠٠٠ قدم، وتحد منها أودية كبيرة تتجه شرقاً وغرباً مثل: وادي جازان، ووادي نجران، ووادي تثليث، ووادي بيشة، ووادي الحمض، ووادي الرمة، ووادي ينبع، ووادي فاطمة، ويلي هذه السلسلة من جهة الشرق هضبة نجد ومرتفعاتها التي تنتهي شرقاً بكثبان الدهناء، وصحراء الصمان، وجنوباً بمنطقة يتخللها وادي الدواسر وتحاذي صحراء الربع الخالي، ومن الشمال تمتد سهول نجد إلى منطقة حائل حتى تتصل بصحراء النفوذ الكبرى ثم بحدود العراق، والأردن، كما يوجد بها بعض المرتفعات الجبلية، مثل: جبال طويق، والعارض، وأجا وسلمى، أما صحراء الربع الخالي فهي تشكل الجزء الجنوبي الشرقي من المملكة، وهي منطقة صحراوية كبيرة تقدر مساحتها بـ ٦٤٠٠٠٠ كم، تتكون من كثبان رملية وسبخات. أما السهل الساحلي الشرقي والذي يبلغ طوله حوالي ٦١٠ كم، فهو يتألف من سبخات ملحية ومناطق رملية.

المناخ: يختلف مناخ المملكة من منطقة لأخرى؛ لاختلاف تضاريسها، وهي تقع تحت تأثير المرتفع الجوي المداري، وعموماً فإن المملكة مناخها قاري حار صيفاً، بارد شتاءً، وأمطارها شتوية، ويعتدل المناخ على المرتفعات الغربية والجنوبية الغربية، أما المناطق الوسطى فصيفها حار وجاف، وشتاؤها بارد وجاف، وعلى السواحل ترتفع درجة الحرارة والرطوبة، وتسقط الأمطار في فصل الشتاء والربيع، وهي أمطار شحيحة على معظم مناطق المملكة، ما عدا المرتفعات الجنوبية الغربية من المملكة فأمطارها موسمية صيفية أكثر غزارة من باقي المناطق، أما الرطوبة النسبية فترتفع على السواحل والمرتفعات الغربية في معظم أيام السنة، وتقل كلما اتجهنا إلى الداخل^(١).



خارطة تضاريس المملكة العربية السعودية ، م . خ . هيئة المساحة الجيولوجية بالمملكة العربية السعودية

المساحة : ٢ مليون كم مربع تقريباً خاصة بعد ترسيم الحدود مع الجمهورية اليمنية . **عدد السكان :** ٢٧,٥ مليون نسمة

الكثافة : ٧,٩ نسمة بالكيلومتر المربع **العاصمة :** الرياض ٤,٧٠٠,٠٠٠ نسمة

أهم المدن : جدة ، مكة المكرمة ، المدينة المنورة ، الدمام ، القصيم ، أبها ، تبوك ، حائل ، ... **اللغة :** العربية (رسمية)

العملية : الريال السعودي **اليوم الوطني للمملكة :**

تحتفل المملكة العربية السعودية بيومها الوطني في اليوم الأول من الميزان الموافق ٢٣ سبتمبر (أيلول) من كل عام؛ وذلك تخليداً لذكرى توحيد المملكة وتأسيسها على يدي جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - رحمه الله - الذي أعلن قيام المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

علم المملكة :

مستطيل الشكل عرضه يساوي ثلثي طوله، أرضيته خضراء وتتوسطه الشهادة (لا إله إلا الله، محمد رسول الله) بخط الثلث وتحتها سيف عربي تتجه قبضته نحو سارية العلم مرسومة باللون الأبيض، ولا يجوز تكيسه، أو ملامسة الأرض، أو الماء؛ وذلك احتراماً للشهادة المكتوبة عليه.



الحجاز

الحجاز: في الأصل سلسلة جبال السروات التي تبدأ جنوباً من اليمن، وتمتد شمالاً إلى قرب الشام، وسميت حجازاً؛ لأنها تحجز تهامة، والفرج عن نجد، وبالتفصيل وتعرف الحجاز من سلسلة جبال الحجاز بالإضافة إلى المدن الواقعة بينها مثل: مكة والمدينة، وتمتد بمحاذاة البحر الأحمر "بحر الحجاز"، ومن بلدي القنفذة، والليث، جنوباً مروراً بمكة، والطائف، وجدة، ورايح، والمدينة، و ينبع، وقراهم، وضواحيهم، وباديتهم، و هجرهم، إلى شمالي أملج، و بدر، و العلا، و الحناكية، و مدائن صالح، و قراهم. ومن البحر الأحمر غرباً إلى شرقي قرى كلاً من: الطائف، والنحوية، وتربة البقوم، ورنية، والخزعة، وشرقي قرى أواسط جبال الحجاز، والمدينة، والعُلا، و مدائن صالح، و حدود الحجاز ونهايته من الشرق، هو جبل حضن الواقع في عالية نجد؛ شمالي تربة البقوم، كما هو معروف عن العرب قديماً حسب المقولة المشهورة: (من رأى حضناً فقد أنجد) أي: من كان متجهاً من مكة المكرمة شرقاً ورأى جبل حضن فقد دخل نجد .

و الحجاز اليوم مقسم إلى منطقتين: منطقة مكة المكرمة، ومنطقة المدينة المنورة، ويرى د. بكر أبو زيد، أن سبب تسمية الحجاز بهذا الاسم لأمرين هما:

الأول: سميت الحجاز حجازاً؛ لأنها قد احتُزمت واحتجزت بالجبال، أو بالحرار، أو بهما، فسميت حجازاً، فهو من الاحتجاز، بمعنى: شد الوسم بالحجزة، أو بالحجاز .

الثاني: أولأن جبالها، وحرارها، قد حجزت بين نجد، والسراة، أو بين نجد، واليمن، أو بين نجد - وهو ظاهر - وبين إقليم تهامة - وهو غائر -، أو بين الشام، والفرج، فسميت بذلك حجازاً^(١) .

والحجاز حجازان:

١- حجاز المدينة: وهو ما حجزته الحرار، والحرار الحاجزة: هي خيط من حجارة سوداء، تمتد من الجنوب إلى الشمال في سلسلة متتابعة، فتتسع أحياناً، وتضيق أحياناً في مواضع . وهي من الجنوب مما يلي مكة، إلى المدينة شمالاً فتبوك: حرة بني سليم، فحرة واقم، فحرة ليلي، فحرة شوران، فحرة النار، وهي أطولها مسافة .

٢- الحجاز الأسود: وهو ما حجزته الجبال، وهي: سرة شنوءة. وسلسلة جبال السراة هذه هي أعظم جبال في بلاد العرب . و (السراة): أعلى الشيء، كما يقال نظهر الدابة: السرة. وتمتد من جبل تثليث جنوباً إلى الطائف الشمال^(٢) .

١- د. بكر بن عبد الله أبو زيد، خصائص جزيرة العرب، ص ١٨ .
٢- د. بكر بن عبد الله أبو زيد، خصائص جزيرة العرب، ص ١٨ .



ومضات عن جدة والطائف

جدة، أبرز محافظات منطقة مكة المكرمة، تسمى عروس البحر الأحمر، حيث تقع في منتصف ساحل البحر الأحمر الشرقي، وتعد العاصمة الاقتصادية، والسياحية للمملكة العربية السعودية. يبلغ عدد سكانها حوالي ٢,٧ مليون نسمة، وتعتبر جدة ثاني أكبر مدن المملكة العربية السعودية بعد مدينة الرياض.

تعود نشأة مدينة جدة إلى ما يقارب ٣٠٠٠ سنة على أيدي مجموعة من الصيادين كانت تستقر فيها بعد الانتهاء من رحلات الصيد، ثم جاءت قبيلة قضاة إلى جدة قبل أكثر من ٢٥٠٠ سنة، فأقامت فيها وعرفت بها. التحول التاريخي لمدينة جدة كان في عهد الخليفة الراشدي **عثمان بن عفان** - رضي الله عنه - عام ٦٤٧ م، **عندما أمر بتحويلها لبناء لاستقبال حجاج البحر المتجهين لأداء الحج في مكة المكرمة،** ولا تزال جدة إلى اليوم المعبر الرئيس لحجاج البحر والجو والكثير من حجاج البر.

نمت جدة بشكل سريع خلال العقود الأخيرة من القرنين ٢٠ - ٢١، الميلاديين؛ مما جعلها مركزاً للمال والأعمال في المملكة العربية السعودية، ومرحلاً رئيساً لتصدير البضائع غير النفطية والاستيراد الاحتياجيات المحلية.

الطوائف، ذكر في جامع الأصول في أحاديث الرسول؛ إنما سميت الطوائف للحائط الذي بنته حولها تعقب في الجاهلية، وهو الأقرب للصحة، يقول أبوطالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم مادحاً قومه في حماية الكعبة، مستشهداً بأهل الطوائف ببناء الحائط للحماية من المهاجمين :

حمينا بيتنا من كل شر

كما احتمت بطائفتها تعقب

وهي روايات أخرى لأنها طافت على الماء في

الطوفان ...

موقع مدن سعودية على التت

منطقة مكة المكرمة



صدر نظام المناطق بالأمر الملكي رقم أ/٩٢ في ٢٧/٨/١٤١٢هـ والمعدل بالأمر الملكي رقم أ/٢١ في ٣٠/٣/١٤١٤هـ الذي يقسم المملكة العربية السعودية إلى ثلاث عشرة منطقة إدارية، وتُقسّم المنطقة الإدارية إلى عدد من المحافظات، يختلف عددها من منطقة إلى أخرى، وتُقسّم المحافظة إلى مراكز، وترتبط المراكز إدارياً بالمحافظة أو الإمارة، وتشتمل الإمارة أو المحافظة أو المركز على عدد من التسميات السكانية (مدن، وقرى، ومزارع، وموارد مياه، وتجمع بادية) ترتبط بها إدارياً.

منطقة مكة المكرمة، هي إحدى المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية، ومقر إمارتها مدينة مكة المكرمة - شرقها الله تعالى -، ويتولى إمارتها صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز آل سعود.







مكة المكرمة

مَكَّة ^(١): بيت الله الحرام، قال بطليموس: طولها من جهة المغرب ثمان وسبعون درجة، وعرضها ثلاث وعشرون درجة، وقيل إحدى وعشرون، تحت نقطة السرطان، طالعها الثريا، بيت حياتها الثور، وهي في الإقليم الثاني، أما اشتقاقها ففيه أقوال، قال أبو بكر ابن الأنباري: سميت مكة لأنها تمك الجبارين أي: تذهب نخوتهم، ويقال إنما سميت مكة لآزدحام الناس بها من قولهم: قد امتك الفصيل ضرع أمه إذا مصه مصاً شديداً، وسميت مكة لآزدحام الناس بها؛ قاله أبو عبيدة وأنشد:

إذا الشريب أخذته آكة

فخله حتى يبيك بكة

ويقال: مكة اسم المدينة، وبكة اسم البيت، وقال آخرون: مكة هي بكة والمهم بدل من البناء، كما قالوا: ما هذا بضربة لآذب ولازم، وقال أبو القاسم: هذا الذي ذكره أبو بكر في مكة، وفيها أقوال أخر نذكرها لك، قال الشرقي بن القطامي: إنما سميت مكة لأن العرب في الجاهلية كانت تقول لا يتم حجنا حتى نأتي مكان الكعبة فتمك فيه أي نصفّر صغير المكاء حول الكعبة، وكانوا يصفرون ويصفقون بأيديهم إذا طافوا بها، والمكاء، بتشديد الكاف: طائر يأوي الرياض، قال أمراء بني ورد الحضرة فرأى مكاءً يصيح فحنّ إلى بلاده فقال:

ألا أيها المكاء ما لك ههنا

ألم ولا شيع حابين تبيض



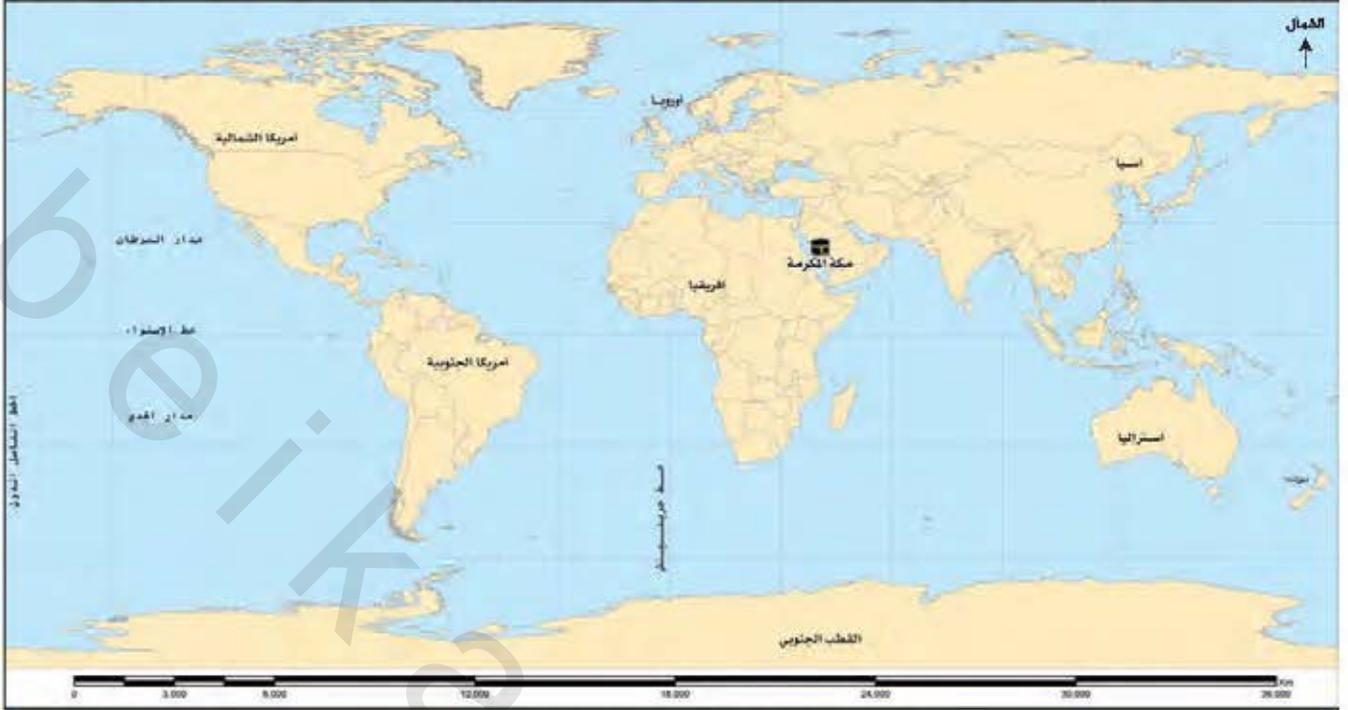
موقع مكة المكرمة



تقع مكة المكرمة (أم القرى) في الجهة الغربية من المملكة العربية السعودية ، عند ملتقى دائرة عرض ٢٢ ٢ شمالاً مع خط الطول ٣٩ ٨ ، وملتقى ٨٢ ٢١ عرضاً مع ٣٧ ٥٤ من الطول الشرقي، ويعد هذا الموقع من أكثر التكوينات الجيولوجية تعقيداً، وترتفع مكة المكرمة عن سطح البحر بأكثر من ٣٠٠ م، ويبلغ عدد سكانها أكثر من مليون نسمة حسب تعداد عام ١٤٢٥ هـ، وهي بذلك تعد ثالثة المدن السعودية من حيث عدد السكان وتبلغ المساحة المعمورة لمكة المكرمة قرابة ٦,٥٠ هكتاراً. وأهم سبل الوصول إليها من جهة الغرب مدينة جدة على بعد ٧٥ كم، وهي بوابتها البحرية والجوية، ومن الجنوب الشرقي تحيط بها مدينة الطائف فوق ربا جبال الحجاز على بعد ٨٠ كم، وإلى الشمال منها تقع المدينة المنورة، وتبعد قرابة ٤٣٠ كم، ويربطها بمكة طريق بري مزدوج، وحالياً يتم تنفيذ خط سكة الحديد بينها وبين المدينة سيتم الانتهاء منه بحلول نهاية عام ٢٠١٠ م .

ومن الناحية الجيولوجية: فمكة تقع ضمن تشكيلات الدرع العربي المكونة من صخور القاعدة القديمة التي تشكل معظم الجبال التي تحيط بالمدينة، وتشغل هذه الجبال معظم المساحة التي تقوم عليها مدينة مكة، أما الأودية فتشكل ما تبقى من مساحة مكة ... وأغلب هذه الأودية تتبع حركات الصدوع والانكسارات التي انتابت الدرع العربي خلال الأزمنة الجيولوجية القديمة. « مكة قبلة الدنيا » .

ومناخ منطقة مكة المكرمة يعتبر مناخ انتقالي بين تأثيرات مناخ البحر المتوسط والمناخ الموسمي، وتتأثر المنطقة في فصل الصيف بالجبهات المدارية، ويبلغ معدل الحرارة السنوي حوالي ٢١ درجة، وتختلف درجة الحرارة بين فصل وآخر، فقد تصل في الصيف إلى ٤٨ درجة، في حين تنخفض في فصل الشتاء إلى ١٨ درجة، أما الأمطار التي تسقط على مكة فهي من نموذج الأمطار الصحراوية التي تتصف في الغالب بعدم الانتظام سواءً في غزارتها، أو أوقات سقوطها .



موقع مكة المكرمة على خارطة العالم

فاصنعد إلى أرض المكاكي واجتنب

قري الشام لا تصبغ وأنت مريض

والمكء، بتخفيف الكاف والمد: الصفير، فكأنهم كانوا يحكون صوت المكء، ولو كان الصفير هو الغرض لم يكن محققاً، وقال قوم: سميت مكة لأنها بين جبلين مرتفعين عليها، وهي هيبة بمنزلة المكوك، والمكوك عربي أو معرب قد تكلمت به العرب، وجاء في أشعار الفصحاء، قال الأعشى:

والضامرات تحت الرحال

والمكاكي والصحاف من الفضة

قال وأما قولهم: إنما سميت مكة لازدحام الناس فيها من قولهم: قد امتك الفصيل ما هي ضرع أمه إذا مضه مضاً شديداً فقلط في التأويل لا يشبه مص الفصيل الناقة بازدحام الناس، وإنما هما قولان: يقال: سميت مكة لازدحام الناس فيها، ويقال أيضاً: سميت مكة لأنها عبثت الناس فيها، هيأتونها من جميع الأطراف من قولهم: امتك الفصيل أخلاف الناقة إذ جذب جميع ما فيها جذباً شديداً فلم يبق فيها شيئاً، وهذا قول أهل اللغة، وقال آخرون: سميت مكة لأنها لا يفجر بها أحد إلا بكت عنقه فكان يصبح وقد التوت عنقه، وقال الشرقي: روي أن بكة اسم القرية، ومكة مغزى بذي طوى لا يراه أحد ممن مر من أهل الشام، والعراق، واليمن، والبصرة، وإنما هي أبيان هي أسفل ثنية ذي طوى، وقال آخرون: بكة موضع البيت، وما حول البيت مكة، قال: وهذه خمسة أقوال هي مكة خير ما ذكره ابن الأنباري، وقال عبيد الله الفقير إليه: ووجدت أنا أنها سميت مكة من مك الثدي أي مصه، لقلة ماؤها؛ لأنهم كانوا يتمكنون الماء أي يستخرجونه، وهيل: إنها تمك الذنوب أي تذهب بها كما يملك الفصيل ضرع أمه فلا يبقى فيه شيئاً، وهيل: سميت مكة لأنها تمك من ظلم أي تقصه؛ وينشد قول بعضهم:

يا مكة الفاجر مكي مكاً،

ولا تمكي مذججاً وعكاً

